أتلف ما كان ببيتي جمعا ✦ من أفخر الاثاث والبيت معا
وأتلف الفدن جميعا والنعم
والمال والخيل الغوالي والغنم
وصرت ما بين الردى والكرب
حيران حرّان لحشا والقلب
لم أدر ما أصنع في زماني ✦ ولم أطق صبرًا على الهوان
يا ليت بعد والدي لا عشت
أو ليتني من قبل لا خلقت
فالموت لا يكون الا مرّه ✦ والموت أحلى من حياة مره
يا قلب صبرًا للقضا ولا ضجر
فربما فاز الفتى اذا صبر
لا يجزع الحرّ من المصائب
كلّا ولا يخضع في النوائب
فالحرّ للحمل الثقيل يحمل ✦ والصبر عند النائبات أجمل
لكلّ شيء مدّةٌ وينقضي ✦ ما غلب الأيام الا من رضي
أنفقت في بذل الثنا كنز الشعر
ولم أنل قيمة بيتٍ من شعر
ولم أنل بالشعر غير الذل
وبذل ماء الوجه عند السؤل

لأن

لأن رزق المرء بالتقدير ✦ ليس بحسن الرأي والتدبير
وانني لما عدمت خبري
وطاش عقلي وفقدت صبري
أثبت اشكو الضيم في آداب
الى وزيرٍ عالي الجناب
أعني أبا نعمان كشّاف الردى
مصباح مشكوة العطا كنز الندى
خدمته بأحسن النظام
خمسة أعوام على الدوام
حتى أتى العزل وحقّ السفر
وبدل المنصب في شهر صفر
وجاءنا الأمر على التحقيق
ان نقصد الروم بلا تعويق
وان نحثّ بالسرى والنفل
ونترك الأوطان ترك النفل
ونسلك الوهاد والقفارا
ونقطع السهول والأوعارا
ونصعد الشمّ من الجبال
على ظهور الخيل والجمال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)